الإجمـــــــال والتفصيـــــل(*)

في الشعـــــر الأندلـــسي

قصيدة (رثاء الأندلس) لأبي البقاء الرندي[1] (أنموذجاً)

د. فتحي الهادي علي محمد الجغمني
كلية الآداب – جامعة الزاوية

الحمد لله الذي خلق الإنسان، واختصّه بالبيان علّم بالقلم وأبعد عـن علمـه من ظلَّ وطغى والصلاة والسلام على سيّد الخلق أجمعين.

أمّا بعد،،،

فإنّ أسلوب الإجمال والتفصيل يمثّل إحدى العلاقات الدلالية التي تعمـل علـى تماسك النصِّ، وهي من أبرز العلاقات التي ركّز عليها علماء النصّ؛ لأنها تضـمن اتّصال المقاطع النصيّة ببعضها البعض ، بفضل مـا تمنحـه هـذه العلاقـة مـن استمرارية دلالية بين مقاطع النصّ[2]، فهي آلية من آليات خلق الحبك أو الالتحـام أو الانسجام الذي يُعدّ إحدى معايير النصيّة[3]، "ومن المعروف أنّ حيويّة النحو في القديم نبعت من أنّه علم نصِّي... يقومُ في جانبٍ كبير منه علـى فهـم العلاقـات النحوية"[4] وقديماً يقول الجاحظ "وأجود الشعر ما رأيته مـتلاحم الأجـزاء سـهل المخارج، فيُعلم بذلك أنّه أُفرغ إفراغاً جيداً وسُبك سبكاً واحداً"[5].

وما ينص عليه الجاحظ من: (سبك وتلاحم) للنصوص الجيدة، هو ما يُعرف في علم النص بالسبك والحبك أو الاتساق والانسجام "ذو الطبيعة الدلالية التجريدية التي تظهر من خلال علاقات وتصورات تعكسها الكلمات والجمل أيضاً، إلا أنّها تحتـاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها"[6].

"وإذا عُدنا للعلاقات في القصيدة وجدنا أنّها نوعان: الأول هـو العلاقـات بـين أجزاء الجملة، وهذا النوع يسمى العلاقات الأفقية، والآخر هو العلاقات بين الجمـل بعضها بعض، وهذا النوع يُسمى العلاقات الرأسية"[7].

وبوصف أنَّ الإجمال والتفصيل يمثّل علاقة من العلاقات الرأسيّة "التي تربط الجمل بعضها ببعض، وتجاورها في بنية النصِّ الواحد، فإنّها تكون مسئولة عن تكوين سياق نصي معيّن يساعد على تفسير التراكيب داخل النصّ"[8] وهي علاقة تقوم "على ضربين يكون أحدهما مجملاً ، والآخر يُشكّل تفصيلاً لذلك المجمل، بإيراد عناصر أو أقسام مختلفة كلّها لتعود فتعطي معنى الطّرف الأول"[9]، ووفق هذه المعايير النصّية يعمل البحث جاهداً على إظهار دور الإجمال والتفصيل في تماسك النصّ الشعري، في هذا الجزء من قصيدة (رثاء الأندلس) للشاعر أبي البقاء الرندي، التي يقول في مطلعها[10]:

1- لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فَلَا يُغرُ بِطِيبِ العَيْشِ إِنْسَانُ

2- هِيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتُهَا دُوَلٌ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءتْهُ أَزْمَانُ [11]

3- وهذهِ الدارُ لا تُبْقي على أحدٍ ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ

إلى أن يقول:

13- فجائعُ الدهرِ أنواعٌ منوعةٌ وللزمانِ مَسَرَّاتٌ وأحزانُ

14- وللحوادثِ سُلوانٌ يُسَهِّلُهَا وَمَا لِمَا حلّ بالإسلامِ سُلوانُ[12]

15- دَهَى الجزيرةَ أمْرٌ لا عزاءَ لهُ هوى لهُ أُحدٌ وانهدَّ ثَهلانُ[13]

16- فاسألْ بَلَنْسِيَةَ ما شأنُ مُرسيةٍ[*] وأينَ شاطبةٌ أمْ أينَ جيّانُ

17- وأينَ قرطبةٌ دارُ العلومِ فكَمْ مِنْ عالمٍ قَدْ سما فيها لهُ شانُ

18- وأين حِمصُ وما تحويهِ مِنْ نُزَهٍ ونهرُها العذبُ فيّاضٌ وملآنُ

19- قواعدٌ كُنَّ أركانَ البلادِ فما عسى البقاءُ إذا لمْ تبقَ أركانُ

20- تبكي الحنيفيةُ البيضاءُ مِن أسفٍ كما بكى لفراقِ الإلفِ هَيمانُ[14]

21- عَلى دِيارٍ مِنَ الإسلامِ خالِيَةٍ قَد أقفَرَتْ وَلَها بالكُفرِ عُمرانُ[15]

22- حيثُ المساجدُ قدْ صارتْ كنائسُ ما فيهنَّ إلّا نواقيسٌ وصُلبانُ

23-حتى المحاريبُ تبكي وَهْيَ جامدةٌ حتى المنابرُ تَرثي وهْيَ عِيدانُ[16]

24-يا غافلاً ولهُ في الدهرِ موعظةٌ إنْ كنتَ في سِنَةٍ فالدهرُ يقظانُ

25-وماشيًا مرحًا يُلهيهِ موطنُهُ أبَعْدَ حمصٍ تَغرُّ المرءَ أوطانُ

26-تلك المصيبةُ أنسَتْ ما تقدّمها وما لها معَ طول الدهر نِسيانُ

شرع المبدع بالتعبير عمَّا يحسّ به من أحاسيس الألم والوجع والحزن على ما أصاب الأندلس، بأسلوب الإجمال الذي تناول فيه بعضاً من الحكم والتجارب، فجاء مطلع البيت الأول مركّباً من المضاف والمضاف إليه من قوله: (لكلِّ شيءٍ)، فأدت لفظة (كل) معنى الإجمال، يقول النحاة؛ لا معنى لها إلا في الإحاطة، والإحاطة تستدعي محاطاً به[17]، كما دلت لفظة شيء على الإجمال أيضاً، يقول سيبويه "ألا ترى أنَّ الشيء مذكَّر، وهو يقع على كل ما أخبر عنه"[18] ثم جاءت (إذا) الشرطية الدالة على توقع حدوث فعل التمام[19]، غير أنّ الجواب كان غير ذلك (نقصان)، وأدَّت (ما) الزائدة توكيد فعل الشرط وجوابه؛ لأنَّ فائدة الحرف الزائد في كلام العرب لتوكيد المعنى[20]، وجاء النفي في البيت نفسه بـــ(لا) النافية من قوله: (لا يُغرّ بطيب العيش إنسانُ) لما تفيده من دفع الشكّ والتوكيد لما أجمل فيه من معانٍ، يقول سيبويه تكون "لإخراج الشك أو تأكيد العلم فيهما"[21] ويمضي المبدع في البيت الثاني بإجمال ما يحسّ به من أحاسيس الألم والوجع والزّهد من حياة الدنيا الفانية والمتقلّبة في قوله: "هي الأمور كما شاهدتها دول")، ولم يتضح أي أمور عناها المبدع؟ وعلام يعود الضمير.

ومن المقرّر عند النحاة أنّه لابدّ للضمير الغائب من تقدّم ظاهر يرجع إليه؛ لأنّه عارٍ على المشاهدة يحتاج إلى ما يفسّره[22]، فجاء الإجمال معبّراً عن آلام المبدع وأحزانه مُردفاً جملة ألفاظ بأسلوب الجمع دالة على عمق هذه الأحزان من مثل قوله: "فجائع، أنواع، منوعة" من غير تفصيل لأسباب هذا الحزن ومسبباته، وحرص المبدع على ذم حياة الدنيا بأسلوب الإجمال في البيت الثالث بقوله: "هذه الدنيا لا تُبقي على أحدٍ" فدلّ اسم الإشارة على معاني التحقير لهذه الدنيا، يقول النحاة "يستعمل اسم الإشارة لمعاني التحقير والتعظيم"[23]، وهو إجمال آخر يليه نفي بـــ(لا) النافية لإفادة التوكيد، ودفع الشكّ على ما يقول.

ويستمرّ أبو البقاء في أكثر من ثلاثة عشر بيتاً مُظهراً آلامه وأحزانه من غير تفصيل، مَّما يكشف حالته النفسية، فمن الطبيعي أنّ هول الفاجعة وثقلها على قلبه لم تمكنِّه من الدخول في التفاصيل؛ لأنَّ "الإبداع الفني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانفعالية والتوتر النفسي"[24] وقد وُفّق أبو البقاء في المؤاخاة بين المعاني المجملة، يقول ابن الأثير "أمّا المؤاخاة بين المعاني فهو أن يذكر المعنى مع أخيه لا مع الأجنبي"[25]، وبهذا حقّق الشاعر الانسجام الذي "يضمن التّتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الرثاء الذي من خلاله تتدفق أحاسيس الألم والحزن[26].

وفي البيت الرابع عشر والخامس عشر يبدو أنّ الحالة النفسية لدى الشاعر بدأت أقلّ توتراً[27]، فشرع في تفصيل أسباب الآلام والجراح، بقوله:

وللحـــوادث ســـلوان يســـهّلها وما لما حلّ بالإســـلام ســـلوان

دهى الجزيرة أمرٌ لا عزاء لـــه هوى لـــه أحـــدٌ وانهـــدّ ثهـــلانُ

فما كان يؤلمه ويوجعه تلك المصيبة التي حلّت ببلاد الأندلس، وهي مصيبة لا دواء لها ولا شيءٌ يطيب النفس عليها في وجهة نظر المبدع.

وقد تم هذا التفصيل بجملة الصلة في قوله: "ما لما حلّ بالإسلام سلوان" فالاسم الموصول العام (ما) مبهم "لا يفهم معناه إلا بضمّ بعضه إليه... ولذلك كان الموصول مبنّياً.. لا يتمّ حتى تصله بكلام بعده تام"[28].

فالإجمال المبهم الذي تحقّقه دلالة الاسم الموصول تفصّله صلة الموصول، ولذا وجب تأخيرها عليه[29]، وبهذا التفصيل عمل المبدع على تدفق مشاعر الحزن والألم، وفصّل الأسباب المؤدية إليه، كما أكّد على حالة الوجع والحزن والألم التي تسيطر على أحاسيسه؛ لأنّ "علاقة التفصيل بعد الإجمال لا تخلو من غاية وهي تأكيد التفصيل للإجمال"[30].

وفي البيت الخامس عشر يُفصّل المبدع أسباب الآلام والأحزان، بما أصاب جزيرة الأندلس وارتزأت فيه وهو الإسلام، هذه الفاجعة التي حزن لها الجماد وتساقطت لها الجبال.

وقد جاءت البنية الصرفية للفعل (انهدّ) من الأبنية الدالة على السرعة والخطفة[31]، وهو ما يدل على سرعة تجاوب الجمادات لهذه الفاجعة والتأثّر بما حصل لبلاد الإسلام (الأندلس).

وقد حرص المبدع في هذا التفصيل على إيضاح العلاقة الدلالية بين ما أجمله سابقاً وبين هذا التفصيل، هذه العلاقة التي "لا يكاد يخلو منها أيُّ نصٍّ ليحقِّق شرطيْ الإخبارية والشفافية مستهدفاً تحقيق دريّة معينة من التواصل، سالكاً في ذلك بناء اللاحق على السابق، بل لا يخلو منها أيُّ نصٍّ يعتمد الربط القوي بين أجزائه"[32]

وجاءت الأبيات السادسة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر، كلُّها مليئة بالاستفهام الذي خرج عن معناه الحقيقي إلى معاني إظهار الألم والحزن على تلك المدن التي كانت عامرة بالإسلام، ولم يخلُّ هذا الجزء من النصّ على تفصيل يؤدي إلى استمرارية دلالة الألم والحزن، فقد جاء في البيت السابع عشر من قوله: "أين قرطبة دار العلوم" ببدل الاشتمال الذي أدى التفصيل. يقول الصبّان في حاشيته "هو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريقة الإجمال..."[33]، وجاءت (كم) الخبرية في البيت نفسه من قوله (فكم من عالم...)، لإظهار معاني الحزن والألم والحسرة أيضاً.

وجاء البيت التاسع عشر مُتصدِّراً النكرة (قواعد) لغرض التكثير والتعظيم[34]، وبهذا سلك المبدع طريق الإجمال بالنكرة الدالة على التعظيم والكثرة ليُحدِثَ تشويقاً في نفس المتلقي عن معرفة هذه القواعد الكثيرة العظيمة، وجاء التفصيل بالخبر المنسوخ من قوله: "كن أركان البلاد)، وبهذا الإجمال والتفصيل عمّق الشاعر

أحاسيس الألم والحزن في نفس المتلقي، وقد وُفِّق في استمرارية دلالة الحزن والألم التي تُغيِّم على النصّ بحسن تجاور هذه المعاني وتنظيمها، كما يقول ابن طباطبا "ينبغي للشاعر أنْ يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه، فيلائم بينها لتنتظم له معانيها، ويتصل كلامه فيها ولا يجعل بين ما قد ابتدأ وصفه، وبيَّن تمامه فضلاً من حشوٍ ليس من جنس ما هو فيه"[35].

وفي البيت العشرين استفتح أبو البقاء بالمجاز من قوله: (تبكي الحنفية البيضاء) فجسّد هذا المجاز الشريعة الإسلامية في حال بكاء وآلام، ليضيفَ إلى النّظم تعميقاً لمشاعر الأسى والحزن، يقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني "إن هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من مقتضيات النظم"[36]، وقيد (الحنفية) الشريعة الإسلامية بالصفة البيضاء (المشرقة)، كما لو كان لا يتم معناها إلا بهذا الوصف[37]، وفي البيت الذي يليه ينتقل إلى ذكر الأسباب التي كانت سبباً في البكاء والعويل وهو ضرب من التفصيل، فجاء القيد بحرف الجر (على) في قوله: "على ديارٍ من الإسلام" هذا القيد الذي زاد من تعميق أحاسيس الألم والحزن، ثم أعقبه بالوصف (خالية)، وبهذا قد فصّل المبدع أسباب الحزن والألم التي أجملها في أوّل النصّ تفصيلاً دقيقاً.

فالتفصيل عند أبي البقاء قد تجاوز البيت الواحد، والبيت المجاور إلى النصّ كلّه رابطاً عناصره معنوياً، وبهذا التفصيل – كما يقول علماء النص– قد وفَّر للنصِّ خاصيّة الانسجام، فتفصيل المجمل هو أحد الملامح الرئيسة للانسجام النصّي (الحبك) الذي يصير كلَّ جزء فيه وحدة من وحدات الخطاب المترابطة[38]؛ لأنَّ العلاقة الدّلالية بين وحدات النصّ هي عبارة عن "روابط دلالية تتمثّل في الربط المعنوي أو العلاقات المنطقية بين الجمل"[39]، وفي البيت الثاني والعشرين، يمضي أبو البقاء في تفصيل الأسباب التي دعته إلى الألم والحزن والبكاء، فذكر ما تحوّلت به حال البلاد من الإسلام إلى النصرانية ، مستخدماً الفعل (صار) الذي يفيد

التحويل، خاتماً البيت بأسلوب القصر، في قوله: (ما فيهن إلا نواقيص وصلبان) بـــ(ما) النافية و(إلا)، والقصر كما يقول البلاغيون، هو بمثابة جملتين إثبات للمنطوق ونفي لغيره[40]، وبهذا عمل أسلوب القصر (الاستثناء) على تفصيل أسباب حزن المبدع وآلامه، وهي نفي وجود الإسلام وإثبات وجود النصرانية.

وبالتالي خلق المبدع الاستمرارية الدلالية للنص بواسطة هذا التفصيل لما أجمله سابقاً ممّا حقّق عنصر الانسجام للنصّ، وبالتالي تحقّق التماسك النصّي والترابط.

وهكذا تبرز أهمية الإجمال والتفصيل في كونه يمنح مضمون النصّ تنظيماً دلالياً منطقياً، تتسلسل فيه المعاني والمفاهيم والقضايا بشكل منطقي، والنصّ الذي ينعدم فيه هذا الانسجام هو النصّ الذي لا يستطيع مستقبلوه أنْ يعثروا فيه على مثل هذا الترابط والتسلسل[41].

وفي البيت الذي يليه يعمل المبدع على زيادة تعظيم الفاجعة التي حلّت ببلاد الأندلس، باستعمال (حتى)، يقول الأندلسي "يقع بعد (حتى) الجملة الأسمية والفعلية ، وتسمى حرف ابتداء، وتفيد معناها الذي هو الغاية اما في التحقير أو في التعظيم"[42]، وكأنّ أبا البقاء يقول: "حتّى المحاريب وحتى المنابر تبكي، وهي لا تعقل، وفي ذلك تعظيم للفاجعة التي حلّت ببلاد الأندلس، هذا التعظيم هو تفصيل لمجمل الآلام التي قدَّم لها المبدع في أوّل النصّ، وهو تخيّل نجح نجاحاً كبيراً في توظيفه للتفصيل، يقول حازم القرطاجني: "وأحسن مواقع التخيّل أنْ يُناط بالمعاني المناسبة للغرض الذي فيه القول كتخيّل الأمور السائدة في التهاني والأمور المفجعة في المراثي، فإن مناسبة المعنى للحال التي فيها القول وشدة اكتسابه بها يعاون التخيّل على ما يراد من تأثّر النفس لمقتضاه، ويحسن موقع التخيّل من النفس أن يترامى بالكلام إلى أنحاء التعجب فيقوى بذلك تأثّر النفس لمقتضى الكلام"[43].

ولا يخفى في البيت نفسه ما أداه المجاز في قوله" تبكي المحاريب وترثى المنابر" من دور في تدفق أحاسيس الحزن والألم.

وفي البيت الذي يليه يخرج النداء عن مقتضاه معبراً على تدفّق الألم والحزن والحسرة، باستعمال (يا) النداء (أم الباب) الحرف الذي اختصّ بدلالة الاستغاثة وشارك في دلالة الندبة[44]، يقول الدكتور محمد عبدالمطلب عن النداء "أدبية النداء عند تخلّصه من أصل المعنى ليولّد إنتاجية بديلة سواء أكان التوليد على مستوى السياق أو على مستوى الصيغة ذاتها"[45].

فالوظيفة الدّلالية الدالة على أحاسيس الحزن والألم التي أدّاها النداء هي استمرارية دلالية بين مقاطع النص، وهو ما يجعل من النص أعلى مراتب التمام التي يقول عنها أبوهلال العسكري "أنْ تكون موارده تنبيك عن مصادره، وأوله يكشف قناع آخره، كأنّه قد جمع نهاية الحسن وبلغ أعلى مراتب التمام"[46].

ولم يخلُ أسلوب الشرط في قوله: "إنْ كنت في سنة فالدهر يقضان" من حكمة اكتسبها المبدع من تجربته الحزينة، وأدَّت (إنْ) الشرطية دلالة عقد السبب بالمسبب في المستقبل[47]، ويستمر المبدع في البيت الذي يليه يصوغ التراكيب التي بها يحقّق تفاصيل أسباب الحزن والألم التي تفاقمت في أعماقه، فجاء النداء في قوله: (ماشياً) محذوف الأداء، ولا يخفى ما أدَّاه هذا الحذف من تعميق لمعاني الحزن والحسرة، وقد عمد المبدع على تعدد الحال في البيت نفسه من قوله: (مرحاً) و(يلهيه...) ليحقّق بهذا تعميق حال الحسرة والألم، فالحال "لابدّ من تجدد فائدة أخرى عند ذكرها"[48]، وجاء الحال الأول بصيغة مبالغة (فَعِل): مبالغة في التعبير على الندم والحسرة ليتفاعل مع الاستفهام من قوله: (أبعد حمص تُغر المرءُ أوطان) الذي أدى هو أيضاً معاني الألم والحسرة.

وجاءت المادة المعجمية في جملة الحال الثانية من معنى معجمي دال على اللهو والغفلة والتشاغل على ما هو مهم[49]، مّما يَّدل على حال الندم والحسرة: مُسببا الألم والوجع، فعمل المبدع على تفصيل أسباب الألم الذي أجمله في أول النصّ ممَّا يجعل النصّ وحدة واحدة كما يقول علماء النصّ " ترتبط قضيتان بعضها ببعض

حين ترتبط معانيها الإحالية، أي الوقائع التي تحيل إليها القضايا في تفسيرٍ ما، مرتبطة بعضها ببعض"[50].

وختم المبدع هذا الجزء من النصّ بالإحالة الإشارية القبلية في قوله: "تلك المصيبة" وهي إحالة للنصّ بأكمله والتي يمكن أنْ يُطلق عليها الإحالة الموسّعة[51].

وقد أجمل فيها المبدع تفصيل ما أورده داخل النص مَّما يحقّق ترابط بين الإجمال والتفصيل داخل النص ويعمل على استمرارية إنتاج أحاسيس الحزن والألم، فيأتي النصّ مسبوكاً محبوكاً، كما يقول علماء التراث "خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض"[52].

وبهذه الإحالة أحسن المبدع قفل النصّ، وحقّق له الإجمال وخلق له "ما يسمى بالبنية الكبرى: وهو تلخيص لتلك التفاصيل، ولا يُحتفظ في البنية الكبرى سوى بالأهم المفيد عند الإبلاغ"[53].

الخاتمة: تضمن علاقة الإجمال والتفصيل اتصال المقاطع النصّية بعضها ببعض، ممَّا يجعل النصَّ وحدة واحدة على المستويين الأفقي والرأسي ويخلق استمرارية دلالية رابطة، بين الجمل، والأجزاء داخل النص.

وبما أنَّ الشعر إفصاح عن حالة نفسية سيكولوجية يعيشها المبدع، فإنّ أسلوب الإجمال يتيح له سرد أحاسيسه دون تفصيل لها، لما تقتضيه الظروف النفسية عند صوغ النظم، ثم يُشرع المبدعُ بعدها في تفاصيل نظمه بجملة من التراكيب والروابط داخل النص تربط بين ما أجمله وما فصّله، وتتيح له تدفق مشاعره وأحاسيسه، وهي مزية لغوية استطاع أبوالبقاء توظيفها في بث مشاعر الحزن والألم المتفاقمة في أعماقه، وانتج نظماً تتفاعل فيه كل الوحدات، مؤثراً في المتلقي جيلاً بعد جيل.

هوامش البحث:

(*) "المجمل ما خفي المراد فيه، بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا ببيان عن المجمل" (التعريفات: 2004) .

والمفصل: "هو كل ما أزال خفاء المجمل ونأى به عن الإبهام" (المصدر نفسه: 67).

(1) أبوالبقاءالرندي: هو صالح بن يزيد بن صالح بن شريف الرندي، وأبوالبقاء كنيته، وهو أديب وشاعر وناقد، كان خاتمة الأدباء في الأندلس، بارع التصرف في نظم الكلام، فقيهاً حافظاً (معجم الشعراء العرب: 275/1).

(2) ينظر لسانيات النص: 272.

(3) تنظر معايير النصية في: النص والخطاب والإجراء: 103 وما بعدها.

(4) اللغة وبناء الشعر: 17.

(5) البيان والتبين: 50/1.

(6) علم لغة النص: 122.

(7) الإبداع الموازي: 55.

(8) المرجع نفسه: 56.

(9) الترابط النصي بين الشعر والنثر: 180.

(10) ديوان أبي البقاء: 20 وما بعدها.

(11) "ودالت الأيام: أي درات، والله يُداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أخذته، هذه مرة وهذه مرة (لسان العرب: دول).

(12) السلوان: تطيّب النفس، "قال الأصمعي: يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلواناً، أي طيبت نفسي عنك... وقال بعضهم: السلوان دواء يُسقاه الحزين فيسلوا، والأطباء يسمونه المفرّح. (لسان العرب: سلا).

(13) دهى: أصاب (معجم المعاني الجامع: دها)، والجزيرة يعني الأندلس: "سميت جزيرة الأندلس بجزيرة لأنها على شكل مثلث (معجم المدن الأندلسية).

عزا: العزاء: الصبر على كل ما فقدت: "لسان العرب: عزا)، وهوى وأنهوى سقط من أعلى (لسان العرب: هوا)، واحد وثهلان جبلان في الحجاز

(*) بلنسية ومرسية، وشاطبة حيان، وقرطبة وحمص، هي مدن في الأندلس (يراجع معجم المدن الأندلسية).

(14) الحنيف: الإسلام، والحنفية: ملة الإسلام، وفي الحديث: "أحب الأديان إلى الله الحنفية السمحة" (لسان العرب: حنف).

(15) اقفرت الدار: خلت.

(16) "قال الزجاجي: هي واحدة المحراب الذي يُصلي فيه (لسان العرب: حرب) "والمنبر: مرقاة الخاطب، سُمى منبراً لأرتفاعه وعُلُوه، وانتبر الأمير: ارتفع فوق المنبر" (لسان العرب: نبر)

(17) ينظر الانصاف: 449/2، وأمالي ابن الحاجب: 764/2.

(18) الكتاب: 22/1.

(19) ينظر كتاب سيبويه: 60/3، ودلالات التراكيب: 392–307.

(20) ينظر شرح الرضي على الكافية: 284/2.

(21) الكتاب: 340/1.

(22) ينظر همع الهوامع: 65/1.

(23) شرح التلخيص: 207، ومن أمثلة ما ورد في القرآن الكريم دالاً على التحقير قوله تعالى: ﴿ وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌوَلَعِبٌ﴾ العنكبوت: 64، ويراجع تفسير الآية في الكشاف

(24) ينظر الإبداع والتوتر النفسي: 68–93.

(25) المثل السائر: 145/3.

(26) ينظر موضوع التتابع، والاندماج في علم: اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: 117، 118.

(27) شرح المفصل: 150/3.

(28) يقول الدكتور صلاح الدين حسين "يجب على علم لغة النص أن يتعاون مع المعرفة السيكولوجية ليكشف أمراً أساسياً لمعنى النص" (الدلالة والنحو: 230).

(29) ينظر شرح الرضى على الكافية: 68/3.

(30) لسانيات النص: 188.

(31) ينظر الكتاب 74/4، والمجتمع في التصريف: 131.

(32)لسانيات النص: 269.

(33)حاشية الصبيان: 125/3، وينظر شرح المفصل: 64/3.

(34) ينظر مختصر التفتازاني: 244/1، وهامش شرح ابن عقيل: 224/1.

(35) عيار الشعر: 209.

(36) دلائل الإعجاز: 126.

(37) ينظر كتاب سيبويه: 106/2.

(38) ينظر النص والخطاب والاتصال: 161.

(39) المعايير النصية في السور القرآنية.

(40) ينظر مفتاح العلوم: 291.

(41) ينظر علم لغة النص: 189.

(42) المحصل في شرح المفصل: 144/2.

(43) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 90.

(44) ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني: 45، 452.
(45) البلاغة العربية (قراءة أخرى): 300.
(46) الصناعتين: 141.
(47) ينظر مغني اللبيب: 284/1
(48)ارتشاف الضرب: 160/3.
(49) ينظر لسان العرب (لها).
(50) علم النص: يدخل متداخل الاختصاصات: 53.
(51) ينظر الإحالة في نحو النص: 45، ونسيج النص: 118، 119.
(52) البديع في نقد الشعر: 163.
(53) سيميائية النص الأدبي: 92.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1- الإبداع الموازي: التحليل النصي للشعر، تأليف الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، بدون رقم طبعة.

2- الإبداع والتوتر النفسي، تأليف الدكتورة سلوى سامي الملا، تصوير مصطفى سويف، دار المعارف، القاهرة، 1966، بدون رقم طبعة.

3- الإحالة في نحو النصّ، دراسة في الدلالة والوظيفة للدكتور أحمد عفيفي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، قسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2005.

4- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تأليف أبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، 1989م.

5- أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، دار عمار، 1989م، بدون رقم طبعة.

6- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للشيخ عبدالرحمن محمد أبيالبركات الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ طبع.

7- البديع في نقد الشعر، تأليف أسامة بن منفذ – تحقيق الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد – مراجعة إبراهيم مصطفى – وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بدون رقم طبعة، وبدون تاريخ طبع.

8- البلاغة العربية (قراءة أخرى) تأليف الدكتور محمد عبدالمطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، الطبعة الأولى، 1997م.
9- البيان والتبيين للجاحظ أبي عثمان عمر بن بحر بن محبوب قزارة الكناني المصري ، تحقيق درويش جويري، المكتبة العربية ، لبنان، بدون رقم طبعة، 2003.
10- الترابط النصي بين الشعر والنثر، تأليف الدكتور زاهر بن مرهون الداودي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010م.
11- التعريفات، تأليف علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت بدون رقم طبعة، 1409هـ.
12- حاشية الصبّان على شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك مطبعة ، دار أحياء الكتب العربية – مصر – بدون رقم طبعة بدون تاريخ.
13- دلالات التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، تأليف الدكتور محمد حسين أبوموسى، منشورات جامعة قاريونس، الطبعة الأولى، 1979م.
14- الدلالة والنحو ، الدكتور صلاح الدين حسين ، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005.
15- دلائل الإعجاز، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني النحوي ، مطبعة دار الفكر ، دمشق سوريا، الطبعة الأولى، 2007.
16- ديوان أبي البقاء الرندي، تحقيق ودراسة الدكتورة، حياة قارة، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، دار الوفاء، دنيا للطباعة والنشر، 2010، راجع محمد معروف، تقديم، د. عبدالهادي التازي.

17- رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأليف أحمد عبدالنور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ.
18- سيميائية النص الأدبي: الدكتور أنور المرتجي، أفريقيا الشرق، بدون رقم طبعة، 1987.
19- شرح ابن عقيل: علي ألفية ابن مالك، تأليف قاضي القضاة بها الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محي الدين عبدالحميد، الطبعة العشرون، 1980.
20- شرح التلخيص: تأليف أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي، تحقيق الدكتور محمد مصطفى بن صوفية المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، 1983م.
21- شرح الرضى على الكافية، تأليف رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي ، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، 1973.
22- شرح المفصل لابن يعيش الحلبي، موفق الدين أبي البهاء، يعيش بن علي بن أبي سرايا، عالم الكتب بدون رقم طبعة، وبدون تاريخ.
23- الصناعتين، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، تحقيق علي محمد البيجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1952م.
24- علم اللغة النصي: بين النظرية والتطبيق: تأليف الدكتور عزة شبل محمد، تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر ، الطبعة الأولى، 2007.

25- علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، تأليف تون، أ. فان ديك ، ترجمة الدكتور سعيد حسن بحيري، أستاذ علوم اللغة ، كلية الألسن، جامعة عين شمس، الطبعة الأولى، 2001، مصر ، دار القاهرة.

26- عيار الشعر، تأليف ابن طباطبا (أبوالحسن محمد محمد بن أحمد)، تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع – مكتبة الخانجي بالقاهرة، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ.

27- الكتاب، تأليف أبي يشير عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بدون رقم طبعة 1991م.

28- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ.

29- لسان العرب: للإمام العلامة ابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث القاهرة، بدون رقم طبعة، 2003.

30- لسانيات النص: مدخل الإنسجام النصي، د. محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م.

31- اللغة وبناء الشعر: تأليف الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع بدون رقم طبعة، 2000م.

32- المثل السائر: تأليف ضياء الدين بن الأثير، تقديم وتعليق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ.

33- المحصل في شرح المفصل، تأليف أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق علم الدين اللورقي المعروف بالأندلسي، نسخة بدون تحقيق.
34- الممتع في التصريف: لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق، الطبعة الثالثة، 1978.
35- مختصر المعاني، تأليف سعد الدين التفتازاني، مطبعة قدس ، الطبعة الأولى، 1411هـ.
36- المعايير النصية، في السور القرآنية: دراسة تطبيقية مقارنة، تأليف السيد إبراهيم يسري نوفل، دار النابغة للنشر والتوزيع الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2014م.
37- معجم الشعراء العرب، المجمع الثقافي، الإمارات، 2003م.
38- معجم المعاني الجامع، معجم على الشبكة الإلكترونية.
39- مغني اللبيب، تأليف ابن هشام ، أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.
40- مفتاح العلوم للإمام أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.
41- منهاج البلغاء وسراج الأدباء: تأليف أبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب الخوجة، دار المغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، الطبعة الثانية، 1981.
42- نسيج النص، تأليف الدكتور الأزهر الزناد، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1993م.

43- النص والخطاب والاتصال، تأليف الدكتور محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب، بدون رقم طبعة، 2005م.

44- همع الهوامع: شرح جمع الجوامع، صححه السيد محمد بدر الدين النعساني، مطبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون رقم طبعة وبدون تاريخ .